بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وءاله

وصحبه وسلم

هذه القصيدة قالها فضيلة الشيخ

الحاج عبد العزيز سه التجانى بن

المرحوم مولانا الحاج مالك سه

رضى الله عنهما، عام ١٩٨٣ بالدار

الجديد بتواوون

★ ★ ★

يَا عَذُولِي فَمَا لِهِنْدٍ نَصِيبُ
فِي فُؤَادِي دَعْنِي وَلَا مِيلَاءِ

إِنَّ حُبِّي لِمِثْلِهِنَّ حَرَامٌ
فَأَرِحْنِي حَالِيَ غَيْرَ خَفَاءِ

قَدْ سَقَانِي كَأْسَ الْمَحَبَّةِ رَبِّي
مِنْ فُيُوضَاتِ خَاتِمِ الْأَوْلِيَاءِ

يَا عَذُولِي فَاصْرِفْ عِنَانَكَ عَنِّي
وَاطْلُبِ الْغَيْرَ إِنَّنِي فِي فَنَاءِ
خَمْرِ شَوْقٍ مَنْ ذَاقَهُ لَا يُبَالِي
مَنْ أَتَى لَائِمًا بِدُونِ امْتِرَاءِ
حُبُّكَ لِلْمُذْنِبِينَ نَجَاةٌ
وَأَمَانٌ مِنْ هَوْلِ يَوْمِ اللِّقَاءِ
إِنَّ حُبَّ النَّبِيِّ خَالَطَ لَحْمِي
وَعِظَامِي وَالدَّمَ دُونَ رِيَاءِ

هَاجَ شَوْقِي لِحُبِّ خَيْرِ الْبَرَايَا
مَظْهَرِ اللُّطْفِ أَكْرَمِ الْكُرَمَاءِ
سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ هَادِي الْبَرَايَا
لِرِضَى اللهِ وَالِدِ الزَّهْرَاءِ
حُبُّ طه النَّبِيِّ فَرْضِي وَنَفْلِي
وَشَرَابِي وَمُنْيَتِي وَغِذَائِي
هُوَ بَيْتِي وَزَمْزَمِي وَحَطِيمِي
وَمَقَامِي وَمَرْوَتِي وَصَفَائِي

حَرَمِی مَشْعَرِی مِنَایِی وَرُکْنِی
حَجَرِی قِبْلَتِی وَغَارُ حِرَاءِ
یَثْرِبِی قُبَّتِی قُبَایَ بَقِیعِی
أُحُدِی صَفَّتِی وَکَنْزُ غِنَائِی
هُوَ حِلِّی مَسْعَایَ بَابُ سَلَامِی
وَمَطَافِی وَبِئْرُ عُرْسِی وَمَائِی
یَا عَزُولِی فِی حُبِّ أَحْمَدَ جَهْلاً
وَأَبِیهِ شَیْخِنَا التِّجَانِی رَجَائِی

لَا تَلُمْنِي فَإِنَّنِي فِي هُيَامٍ
لَوْمُ مِثْلِي ظُلْمٌ لَدَى الْعُقَلَاءِ
سَيِّدَ الرُّسْلِ خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ
مُصْطَفَى اللَّهِ صَفْوَةَ الْأَصْفِيَاءِ
مَفْزَعَ النَّاسِ عِنْدَ يَوْمِ ازْدِحَامٍ
وَشَفِيعَ الْعُصَاةِ يَوْمَ الْجَزَاءِ
فَصَلَاةٌ مِنَ الْإِلَهِ تَعَالَى
وَسَلَامٌ عَلَيْكَ دُونَ انْقِضَاءِ

وَعَلَى ءَالِكَ ٱلْكِرَامِ وَصَحْبِ

لَكَ دَاعِي ٱلْوَرَى إِلَى ذِي ٱلْعَلَاءِ

إِشْهَدُوا لِي بِأَنَّنِي سَيِّدَ ٱلْخَلْـ

ـقِ مُحِبٌّ لَكُمْ وَرَبِّ ٱلسَّمَاءِ

فَاقْبَلُوا لِي مَحَبَّتِي يَا ثِمَالِي

وَمَلَاذِي فِي شِدَّةٍ وَرَخَـاءِ

فَوَرَبِّي مَالِي رَجَاءٌ سِوَاكُمْ

وَأَبِي ٱلْفَيْضِ خَاتِمِ ٱلْأَوْلِيَاءِ

كُنْ لِعَبْدِ ٱلْعَزِيزِ عَبْدًا كَهٰذَا
حَامِيًا نَاصِرًا عَلَى ٱلْأَعْدَاءِ
فَسَرِيعًا أَغَثْتَهُ مِنْ مِحْنَةِ ٱلدَّهْـ
ـرِ وَمِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ نُكْرَاءِ
مَالَهُ مُنْقِذٌ سِوَاكَ مِنَ ٱلْأَعْـ
ـدَاءِ أَنْقِذْهُ مُنْقِذَ ٱلْغُرَبَاءِ
لَيْسَ يَرْجُو أَبْعَدَ ٱلْإِلٰهِ سِوَاكُمْ
وَمُمِدُّ ٱلْأَقْطَابِ وَٱلنُّجَبَاءِ

صَاحِبُ ٱلْخَتْمِ تَاجُ كُلِّ وَلِيٍّ
وَمُفِيضُ ٱلْأَسْرَارِ وَٱلنَّعْمَاءِ
عُوجِي قُومُوا بِجُودِكُمْ
وَٱسْلُكُوا بِي مَسَالِكَ ٱلْأَتْقِيَاءِ
يَا غِيَاثِي مَدَدْتُ يَا عِي وَدَالِي
رَاجِيًا مِنْكُمُ قَبُولَ دُعَائِي
وَمَمَاتِي عَلَى طَرِيقَةِ شَيْخِي
صَاحِبِ ٱلْخَتْمِ نُخْبَةُ ٱلنُّقَبَاءِ

اِرْحَمُونِی خَیْرَ اَلْبَرِیَّةِ یَا مَنْ
خَصَّهُ اللّٰهُ رَبُّنَا بِاللِّوَاءِ
اِنَّ شَوْقِی فِیکُمْ لَبَحْرٌ عَمِیقٌ
قَعْرُهُ لَا یُقَاسُ دُونَ مِرَاءِ
یَا رَسُولَ الْإِلٰهِ عَبْدُکَ هٰذَا
وَاْکْفِهِ عُمْرَهُ جَمِیعَ اَلْبَلَاءِ
وَلَهُ تَمِّمْ جَمِیعَ اَلْأَمَانِی
فِی سَلَامٍ وَصِحَّةٍ وَاِرْتِقَاءِ

وَقِهِ يَا عَزِيزُ كُلَّ مَخُوفٍ
مِنْ عَدُوٍّ وَمُبْغِضٍ ذِي اعْتِدَاءِ
يَا إِلَهِي وَاجْعَلْهُ حِبًّا صَدُوقًا
لِلرَّسُولِ آثَارُهُ ذَا اقْتِفَاءِ
وَبِحُبِّ النَّبِيِّ قَلْبِي نَوِّرْ
وَاجْعَلْنِي بِهَدْيِهِ ذَا اهْتِدَاءِ
وَبِأَيِّ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ إِلَهِي
فَاشْفِ دَائِي رَبِّي وَآيِ الشِّفَاءِ

أَدِّ رَبِّي حُقُوقَ غَيْرِكَ عَنِّي
رَحْمَةً مِنْكَ يَا عَلِيُّ ذَا الْبَقَاءِ

يَا إِلَهِي فَمَا لَكُمْ مِنْ حُقُوقٍ
فَاعْفُ عَنِّي يَا أَلْطَفَ اللُّطَفَاءِ

رَبِّ عَامِلْ بِالْفَضْلِ عَبْدَكَ هَذَا
وَبِعَفْوٍ وَاللُّطْفِ يَا ذَا الصَّفَاءِ

قَدْ أَتَاكُمْ مُسْتَرْحِمًا مُسْتَغِيثًا
بِكَ يَا رَبِّ أَعْظَمَ الْعُظَمَاءِ

يَا شَفِيعِي إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي
رَاجِيًا مِنْكُمُ شِفَا كُلِّ دَاءِ
وَلَأَنْتَ الطَّبِيبُ حَقًّا لِعَبْدٍ
دَائِمًا فِي تَضَرُّعٍ وَبُكَاءِ
إِنَّ مَدْحَ النَّبِيِّ خَيْرُ عِلَاجٍ
عَالِجُونِي بِهِ فَفِيهِ شِفَائِي
يَا طَبِيبَ الْقُلُوبِ عَبْدُكَ هَذَا
جَاءَكُمْ كَيْ يَنَالَ خَيْرَ دَوَاءِ

أَنْتُمُ ٱلْبَابُ لِلْعِبَادِ إِلَى ٱللَّـ
ـهِ جَمِيعًا حَقًّا بِلَا ٱسْتِثْنَاءِ

كَيْفَ لَا وَٱجْتِبَاكَ مَوْلَاكَ حِبًّا
خَصَّكُمْ وَٱلْكِتَابِ خَيْرَ ثَنَاءِ

سُورَةَ ٱلنُّورِ فَٱبْحَثْ سَتَرَى مَا
قُلْتُهُ وَٱضِحًا كَشَمْسِ ٱلضُّحَاءِ

سَيِّدِي يَا أَبَا ٱلْبَتُولِ رَجَائِي
لَكِ بِيرُ فِيكُمْ حِمَى ٱلضُّعَفَاءِ

هٰذِهِ سَيِّدِي هَدِيَّةُ عَبْدٍ
مُذْنِبٍ خَائِفٍ عَظِيمِ الرَّجَاءِ
فِيكُمُ سَيِّدِي وَلَيْسَ يَخِيبُ
مُسْتَجِيرٌ أَتَاكَ بَحْرَ الْعَطَاءِ
فَذُنُوبِي يَا سَيِّدِي أَغْرَقَتْنِي
مِنْكَ أَرْجُو الْخَلَاصَ مِنْ ذِي الْبَلَاءِ
يَا طَبِيبَ الْقُلُوبِ يَا خَيْرَ شَافٍ
فَاشْفِنِي يَا طَبِيبُ تَعْلَمُ دَائِي

وَلَأَنْتَ الطَّبِيبُ مَالِي سِوَاكُمْ
دَاوِ دَائِي بِسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ
يَا إِلَهِي إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي طَبِيبًا
وَإِلَى مَنْ أَرْجُو اِسْوَاكَ دَوَائِي
يَا مُجِيبَ نِدَاءِ عَبْدٍ دَعَاهُ
مُسْتَغِيثًا أَجِبْ مُغِيثِي نِدَائِي
يَا إِلَهِي بَارِكْ لِعَبْدِكَ هَذَا
عُمْرَهُ بِالنَّبِيِّ ذَا اقْتِدَاءِ

وَبِنُورِ ٱلْقُرْآنِ قَلْبِي نَوِّرْ

قَلْبُهُ نَجِّهِ مِنَ ٱلْكِبْرِيَاءِ

قَدْ مَدَدْنَا يَدَ ٱلسُّؤَالِ إِلَيْكُمْ

أَعْطِنَا مَا نَرُومُ يَا ذَا ٱلسَّنَاءِ

سُبْحَةٌ دُجَاخْلِ أَلَّكْ جْبِسْبَ

سُبْحَةٌ دِفْنَاكْ بِسْبَبِ فِدَائِي

سَيِّدَ ٱلْخَلْقِ جُوكِنِي دِلْيَاكَارْ

أَلَّكْ تِي وَأَنْتَ بَحْرُ ٱلسَّخَاءِ

صَلِّ رَبِّي عَلَى شَفِيعِ الْبَرَايَا
مَعَ الْآلِ وَالصَّحْبِ أَهْلِ الْوَفَاءِ

• • •

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم

الخطاط عمر بن علي جوب اريابغ
(نغايا)